اللعب ينتظر قليلًا



مدارج



كان عمر صبيًا في السابعة من عمره، وكان أبوه رجلًا في السادسة والثلاثين.

كان عمر يبني مدينة من المكعبات. أقام برجين، ورسم طريقا بينهما، ثم بدأ جسرا صغيرا.

جلس عمر يتأمل ما بناه. كان يحب أن يعود إلى ألعابه فيجدها كما تركها، ويضايقه أن ينسى الفكرة التي أراد إكمالها. لهذا كان يقول لنفسه في كل مرة: قطعة أخرى فقط. لم يكن يريد أن يضيع الوقت، ولكنه لم يكن يختار مكانا يتوقف عنده. وكان أبوه يراه منشغلا، فيقترب منه ويكلمه بهدوء بدل أن يناديه من بعيد.

قال أبوه: «بقي وقت قصير على صلاة المغرب».

أجاب عمر وعيناه على الجسر: «سأذهب بعد أن أنهيه».

وضع مكعبا، ثم فكر في باب للمدينة. وما إن أكمل الباب حتى خطر له أن يبني سورا. كلما انتهى من شيء، ظهر شيء آخر.

عندما سمع الأذان، قال: «لكن الجسر لم يكتمل!»



لم يرفع أبوه صوته، ولم يهدم المدينة. أشار إلى مكعب أزرق صغير، وقال: «ضع هذا عند المكان الذي ستكمل منه. سيحفظ لك بداية الخطوة القادمة».

وضع عمر المكعب الأزرق عند طرف الجسر. ثم نهض متثاقلا، وذهب ليتوضأ. كان يستعجل؛ فنسي أن يطوي كمه، فابتل طرفه.

بعد الصلاة، قال عمر: «أشعر أنني أخرج من اللعب دفعة واحدة».

قال أبوه: «إذن لا ننتظر اللحظة الأخيرة. غدا نجرب إشارتين: تنبيها قبل الوقت، ثم مكعب التوقف».



في اليوم التالي، كان عمر يركب قطارا خشبيا. سمع التنبيه الأول، فقال: «ما زال عندي وقت».

قال أبوه: «هذا وقت إنهاء الخطوة، لا بدء خطوة جديدة».

ثبت عمر آخر قطعة في السكة، ووضع المكعب الأزرق بجانب القطار. ثم نظر إلى لوحة صغيرة قرب باب غرفته: «أتوقف، أحفظ مكاني، أستعد».



هذه المرة، طوى كمه قبل الوضوء، ومشى من غير ركض. لم تكن كل خطوة سهلة، ولكنه لم يدخل الصلاة وهو يفكر في قطعة لم يضعها.



في اليوم الثالث، رن التنبيه وعمر في وسط سباق للسيارات. أراد أن يبدأ جولة جديدة. أمسك السيارة لحظة، ثم قال: «لا. هذا وقت إنهاء الخطوة».

أوقف السيارة عند خط البداية، ووضع قربها المكعب الأزرق. لم يحتج أبوه إلى تكرار الطلب.



بعد الصلاة، عاد عمر إلى غرفته. وجد السيارة والمكعب في مكانهما. ابتسم وقال: «اللعب انتظر. وعرفت أين أبدأ».

قال أبوه: «وأنت لم تنتظر حتى يصبح الوقت ضيقا».

نظر عمر إلى طرف كمه الجاف، وتذكر عجلته في اليوم الأول. لم يكن المكعب قد أكمل الجسر أو أوقف القطار بنفسه؛ عمر هو الذي اختار أن يتوقف ويستعد.

في الأسبوع التالي، لم يحتج عمر إلى المكعب في كل مرة. أحيانا كان يضعه، وأحيانا كان يقول لنفسه: «أنهي هذه الخطوة، ثم أستعد».

لم يصر التوقف سحرا، ولم يختف حبه للعب. لكنه تعلم أن يجعل للصلاة موضعا معروفا في يومه، قبل أن تملأ الألعاب كل الدقائق.

مصدر الإلهام وحدوده

حتى تستقيم النفس — العبادات ومعالم الاقتداء، المجلد الثاني

قصة تربوية معاصرة متخيلة، لا واقعة منقولة ولا تجربة علمية أو ضمان أثر. الأعمار والحوار والمكعب تفاصيل تخييلية. المعنى العام للعناية بالصلاة والاستعداد المبكر من كلام المؤلف في صفحاتPDF6 و7 و8، المقابلة للمطبوع5 و6 و7 من هذه النسخة ذات218صفحة. عوينت الصفحة9 أيضًا. الآيات والأحاديث خارج المقتطفات، ولا تقتبسها القصة ولا يدعي هذا السجل تحقيق أسانيدها. ليست القصة تفصيلًا لأحكام المواقيت أو سن التكليف.

صفحة 6 PDF، المطبوعة 5

https://madarej.org/wp-content/uploads/2026/10/Hatta_Tastaqim_Volume_02_v2.1-covers-r20261003.pdf#page=6

صفحة 7 PDF، المطبوعة 6

https://madarej.org/wp-content/uploads/2026/10/Hatta_Tastaqim_Volume_02_v2.1-covers-r20261003.pdf#page=7

صفحة 8 PDF، المطبوعة 7

https://madarej.org/wp-content/uploads/2026/10/Hatta_Tastaqim_Volume_02_v2.1-covers-r20261003.pdf#page=8

Published PDF SHA256: f74b562397f59cc3ff5ae9bf695ee79d87b060435d8c7722f4a6d2054e96a472